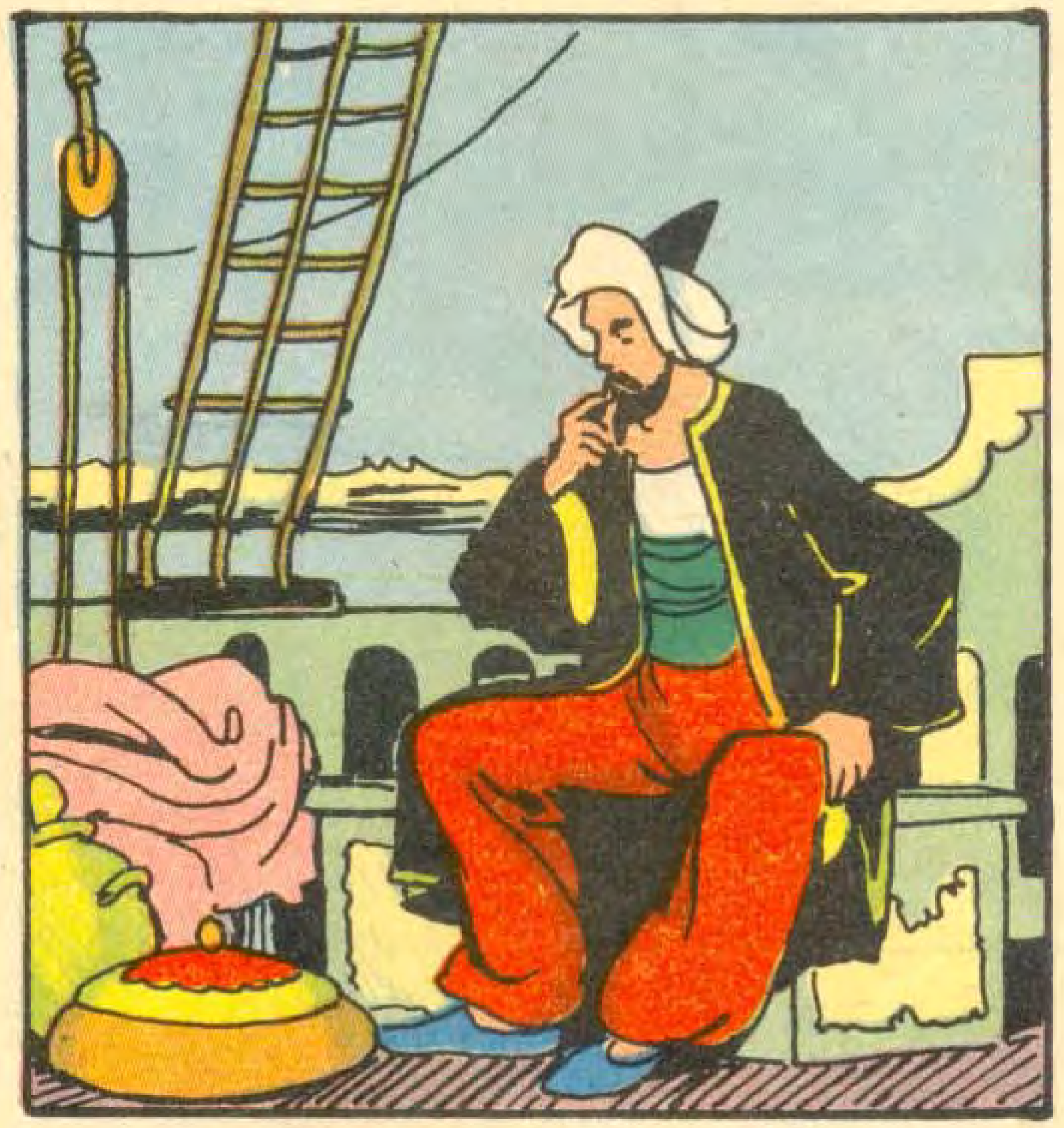


ملخص ما سبق : كان أبو محمد الكسلان ولداً يقضى حياته نائماً . ولما مات أبوه حاولت أمه أن تحمله على العمل فلم تفلح ، فهددته أنها لن تطعمه إلا إذا ذهب معها إلى تاجر طيب مسافر إلى الصين ، ليدفعا له جنيهات خمسة ادخرتها الأم من عملها فى الخدمة بمنازل الأثرياء ، ليشترى بها تجارة لابنها . . .

أبو محمد الكسلان

١

وصلت السفينة بعد أشهر إلى بلاد الصين ، فباع التجار واشتروا وربحوا ، ثم ركبوا سفينتهم عائدين إلى بلادهم ، فتذكر التاجر أنه لم يشتر شيئاً لأبى محمد الكسلان . . .



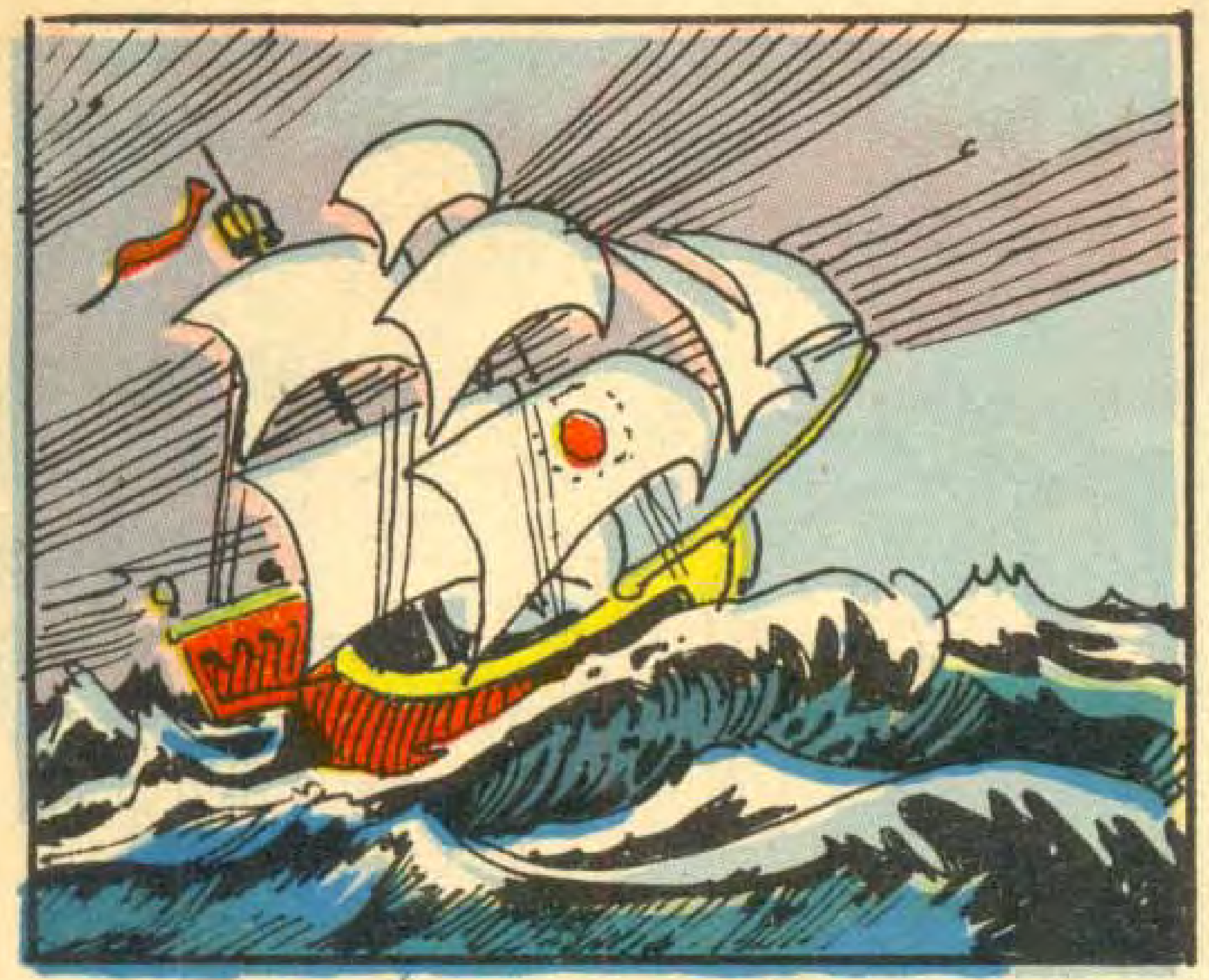
٢

رست السفينة فى أحد الموانئ ، فنزل التاجر ليبحث عن شىء يشتريه لأبى محمد الكسلان ، فرأى رجلاً تحيط به قرود كثيرة ، من بينها قرد مسكين تضربه القرود وتعضه ، فاشتراه التاجر بالجنيهات الخمسة . . .



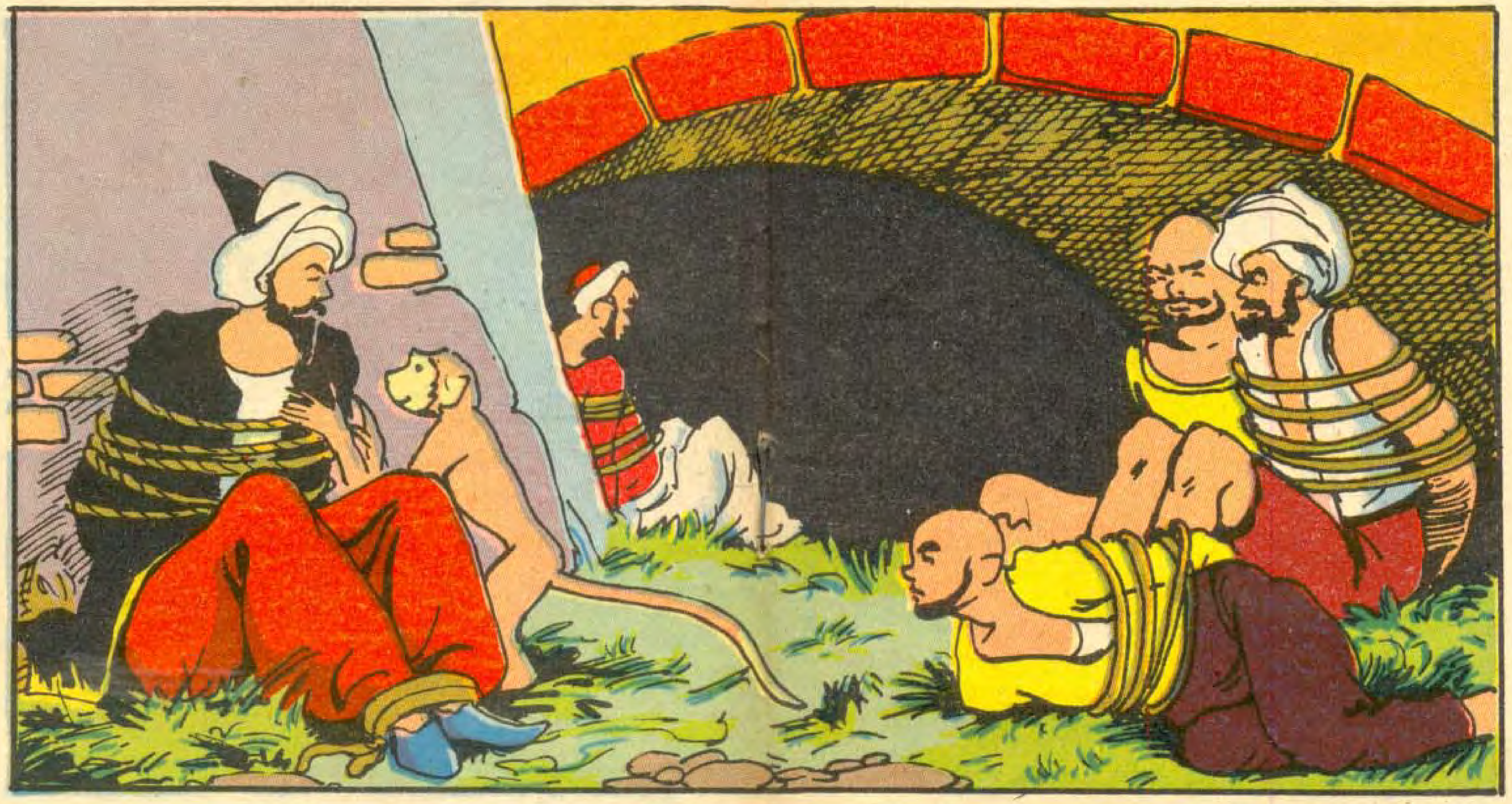
٣

استأنفت السفينة سيرها ، وكل من عليها من التجار فرحون مسرورون بما حصلوا من ربح وما حملوا من بضاعة . وفى أثناء الطريق هبت عاصفة شديدة كادت تغرق السفينة بما عليها ، فلجأوا إلى جزيرة صغيرة وسط البحر . . .



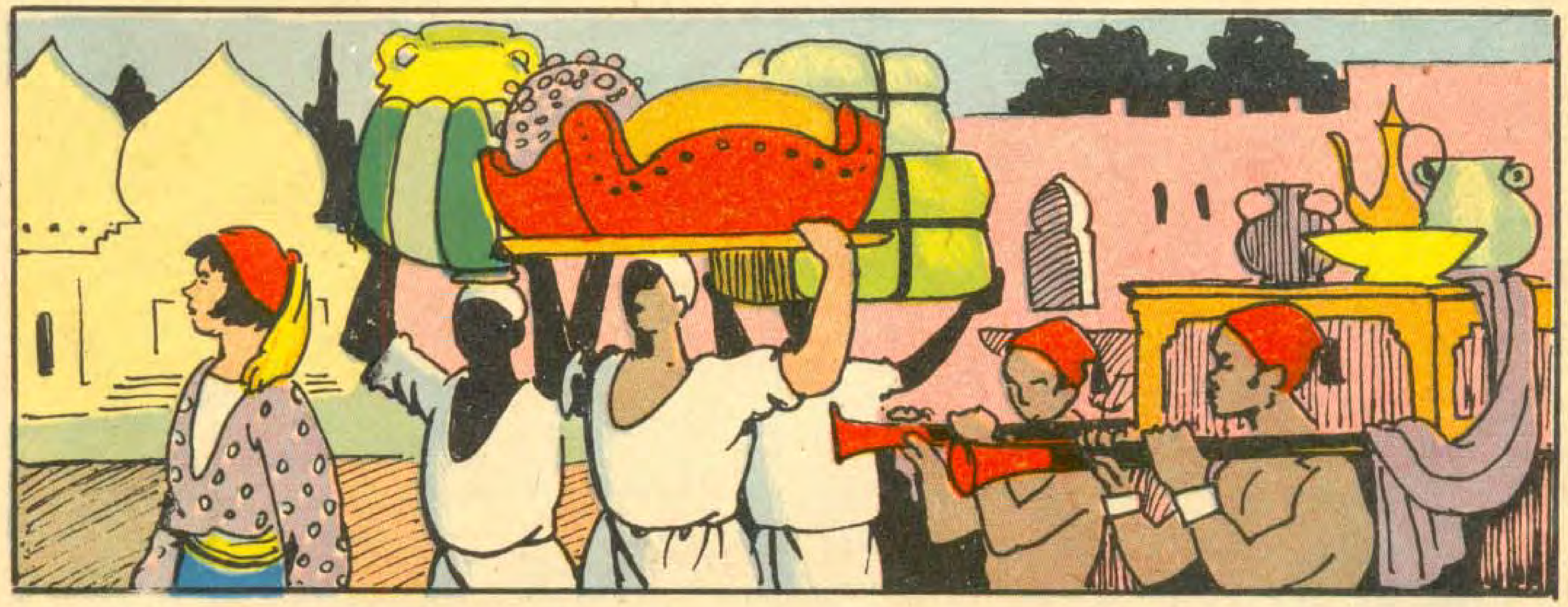
٤

كان سكان هذه الجزيرة من المحاربين الأشداء ، فلما رأوا السفينة وما عليها من بضاعة ، هجموا عليها ، وأسروا التجار وكتفوهم ، وعزموا على قتلهم والاستيلاء على ما معهم ، ولكن القرد فك قيودهم جميعاً فى الليل ، فتبرع كل منهم بألف جنيه لأبى محمد الكسلان صاحب القرد الذى أنقذهم . . .



٥

وما كاد التجار يبتعدون بسفينتهم عن هذه الجزيرة حتى وفوا بوعدهم ، وأعطى كل منهم التاجر الطيب ألف جنيه ، فتجمعت معه آلاف كثيرة ، فاشترى بها تجارة عظيمة لأبى محمد الكسلان ، وعادوا إلى بلادهم سالمين غانمين . . .



[بقية المنشور فى صفحة ٧]

وفارس ينظر إليها بعينين جاحظتين من الدهشة ؛ فلما أتمت الطيارة دورتها ، هبطت فى المكان الذى حدده جابر . . .

قال فارس : هذه طيارة رائعة ، أتمنى أن يكون لى مثلها ؛ فهل تسمح لى بأن أطيرها مرة ؟

وشرع فارس يلف المحرك ، فلفه أكثر من العادة ، ثم أطلق الطيارة ، فارتفعت فى الجو أكثر مما كانت ترتفع ؛ فلما بدأت الهبوط ، اتجهت نحو حديقة الجيران ، ثم هبطت بعيداً عن عيون جابر وفارس . . .

قال فارس : هيا نذهب لنأخذها قبل أن يأخذها أحد .

وتسلقا السور الفاصل بين الحديقتين ، ولكنهما لم يريا للطيارة أثراً ، وسمعا صوتاً يصيح خلفهما : ماذا تفعلان هنا ؟

وكان الصائح هو بستانى الحديقة ، وكان واقفاً بالقرب من النار التى أوقدها ليستدفئ بها من البرد ، وفى يده عصاً طويلة . . .

قال جابر : إننا نبحث عن طيارة سقطت فى هذه الحديقة !

قال البستانى : لقد رأيت شيئاً يسقط فى النار ، أظنه طائراً ، فأحضرت هذه العصا الطويلة لأخرجه ، ولكنى لا أستطيع ، فإن النار حامية جداً !

وتقاطرت الدموع على خدى جابر وهو يقول : لا بد أنها طيارتى !

ثم شرع الولدان يقلبان النار فى ثورة ، ولكنهما لم يعثرا إلا على جناح محترق من الطيارة . . .

قال جابر وهو ينظر فى غيظ : إلى دارك يا فارس ، ولا أريد أن تزورنى بعد اليوم !



من قصص الشعوب :

مصارعة الثيران

قصة « من أسبانيا »



هجم « سالم » بسيفه الخشبي على مقعد صغير فى حجرته ، فأصابه ومزّقه فى وسطه ، وكانت أخته « سلمى » تجلس متفرجة على مقعد آخر ، تارة تصفق ، وطوراً تضحك بصوت عال...

وفى هذه الأثناء دخل عليهما عمهما ، ورآهما على هذه الحال ، فقال : لعلكما لا تكفان عن هذا العبث إلاّ بعد القضاء على أثاث المنزل كله . . .

وخجل الطفلان ، ثم قالا : إننا نقوم بمصارعة يابانية يا عماه . .

وأدار « سالم » الحديث ناحية أخرى فاستطرد يقول : وهل كنت يا عماه فى إسبانيا ؟ . . .

ولما كان العم قائداً بحرياً كبيراً ، جاب البحار كلها ، ونزل فى أكبر الموانى العالمية ، أخذ يجيب عن أسئلة ولدى أخيه إجابة صحيحة ، فقال : نعم . كنت فى « برشلونة » و « فلنسية » و « سيفيليا » ، ورأيت مصارعة الثيران ، ولكنها لم تعجبنى كثيراً ! . . .

فقال سالم : ولمَ . . . إنى معجب بها . . . وهى لعبة مسلية . . .

ـ لا . إنها ليست لعبة كما تظن ، بل هى حفلاتٍ وأعياد تظهر فيها الملابس الملونة على اختلاف أنواعها . . ومع ذلك لم أعجب بها ، لأن قتل حيوان للتسلية فى حفلات لا يجوز . . .

ـ هذا صحيح . . . وقد يقتل الثور أحياناً المصارع ! . . . أليس كذلك ؟

ـ لقد اتخذت وسائل كثيرة للمحافظة على حياة المصارعين . . . ولكن الثور حرم مثل هذه الاحتياطات لحفظ حياته ، بل إن القوم هناك يعملون لقتله . . . فهو يشتبك أولاً مع فريق يسمى « ماتادور » ، فيثيرونه ويرهقونه بل يجرحونه جروحاً عدة ، قبل أن يتقدم المصارع الذى يجازف بحياته فى نضاله مع الثور الهائج . . . ومع ذلك أقول لك يا ابن أخى إن قتل الحيوان بهذه الطريقة لا يعجبنى . . .

ـ ولا أنا يا عماه . . .

وقد نسى سالم أنه كان منذ لحظات يقلد حركات المصارع . . .

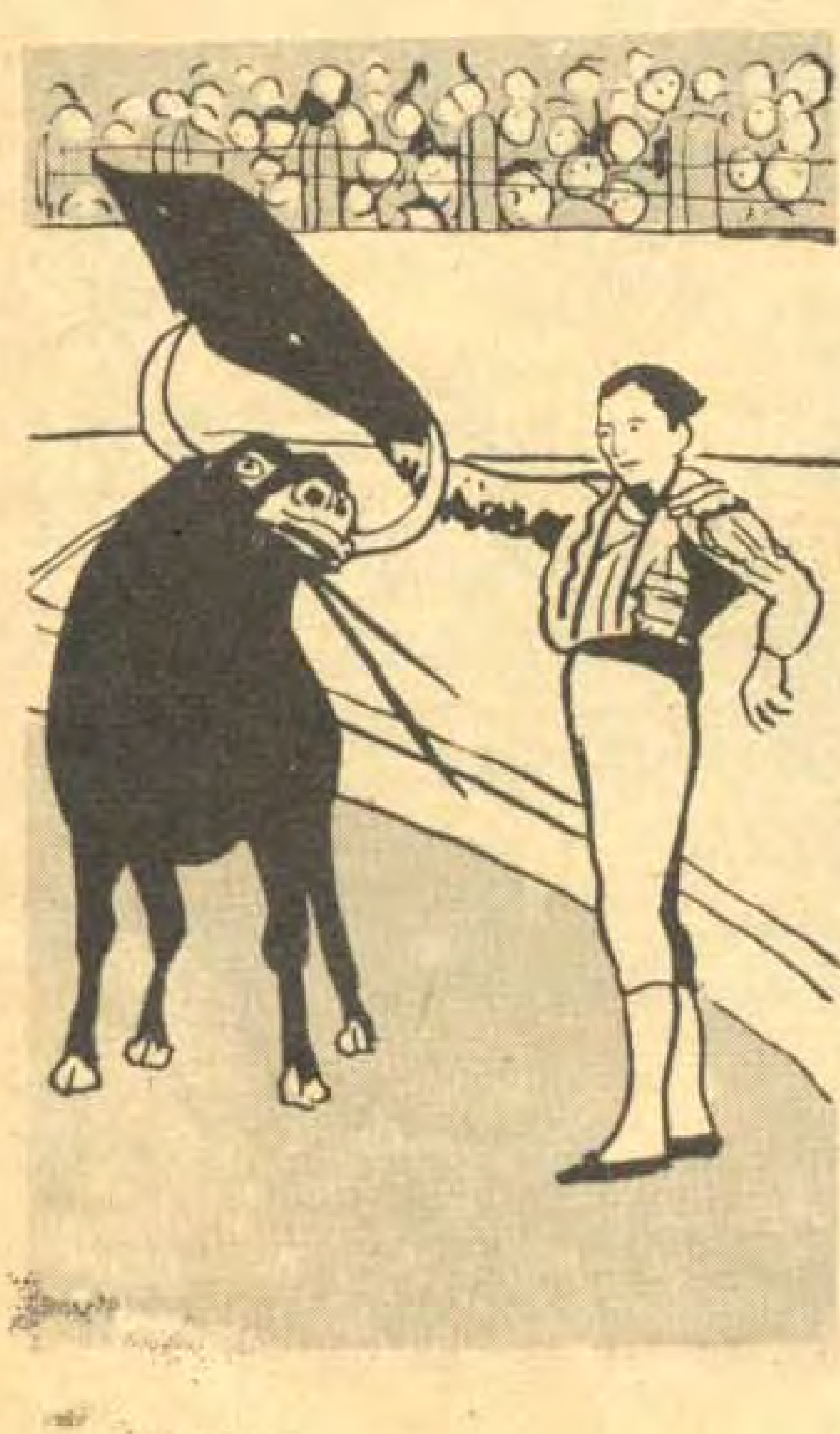
ثم جاء دور « سلمى » فقالت : ومن هم حملة الأعلام يا عماه ؟ . . .

قال : عجباً ! . . . أرى أنكم تعمقتم فى الموضوع ، وها أنتم أولاء تعرفون الأسماء . . .

إن حملة الأعلام يا « سلمى » هم المساعدون للقتلة ، أو الفريق المثير . وتبدأ الحفلة بأن يدخل الملعب حملةُ الأعلام بملابسهم الزاهية على هيئة استعراض ، ثم يطلق الثور من محبسه ، فحالما يراهم يهيج ويغضب ، ويتهيأ للنطاح متوعداً مهدداً . ومما يزيد فى ثورته الأضواء الكثيرة والضجة الشديدة . وهنا تنهال عليه سهام حملة الأعلام ، وهى سهام ذات أسنان مدببة ، تغرز فى جسم الثور ، فتضاعف من هيجانه . ثم يأتى دور المصارع ، الذى ينال شرف ذبح الثور ، كما ينال تصفيق الجماهير وهتافهم . فيدخل الملعب وسيفه تحت ردائه الأحمر ، فيتقدم نحو الثور متحدياً ، ويدعوه للنزال ، ثم يقترب منه ويبتعد عنه فى رشاقة وخفة . ويهجم الثور على المصارع يحاول قتله وتمزيق جسده بقرنيه ، ووطئه بأرجله . ويتفادى المصارع هجماته . وهنا قد يغمى على بعض المتفرجين خوفاً وفزعاً . وأخيراً ، وبعد أن ينهك المصارع الثور ويتعبه فى جولات متعددة ويدور به الساحة كلها غير مرة عدواً وقفزاً ، يثب وثبة رشيقة فيغرز سيفه بين كتفيه ، فيهتز الثور ويرجف من الضربة . . .

وهكذا ينتهى الحفل ؟ . . .

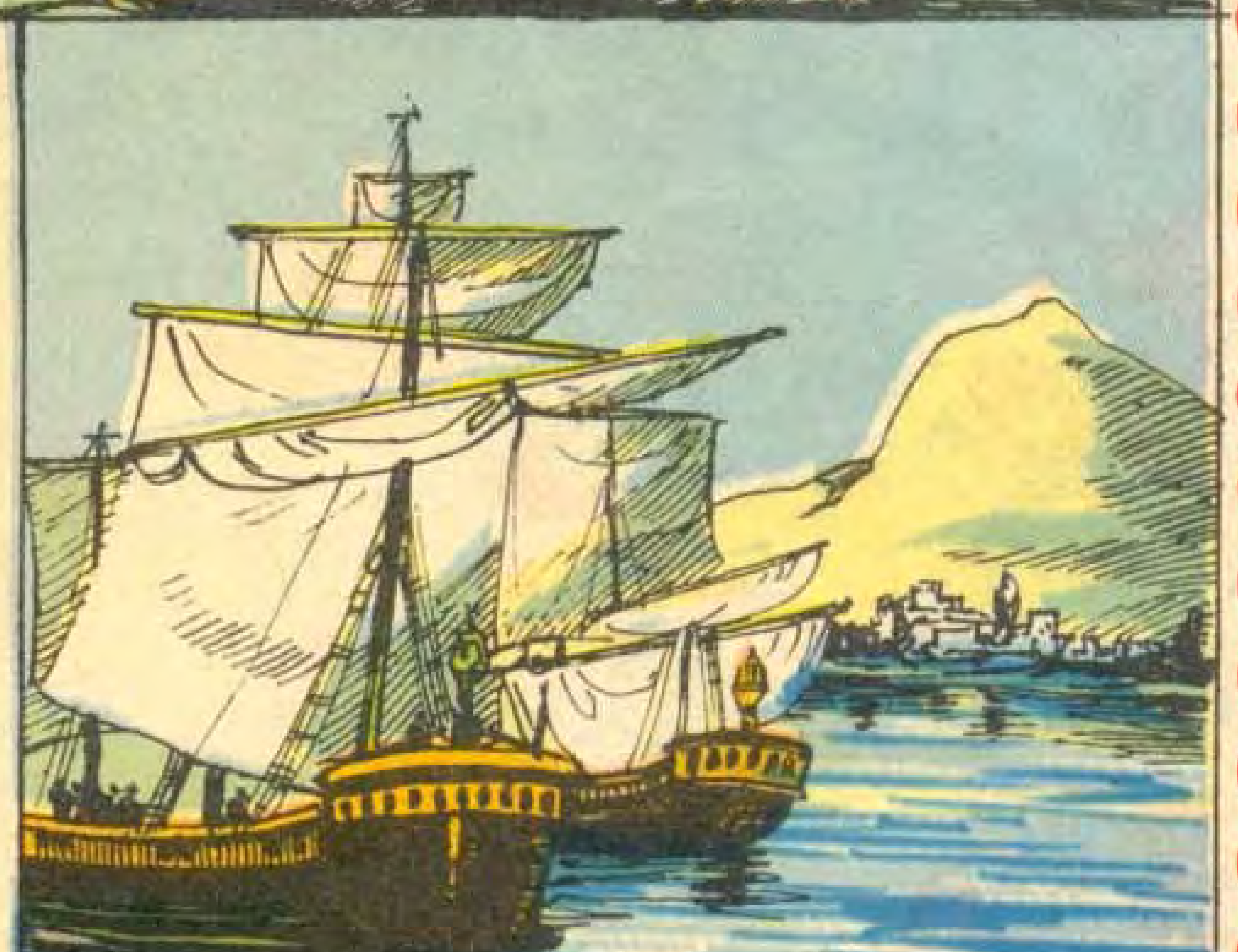
ـ لا . . . فبينما يذبح المصارع الثور ، يدخل ثور ثان ومصارع آخر ، ويعاد تمثيل هذه المهزلة ! . . .



أمتنا العربية
الحروب الصليبية

احتلال القدس !





٢ – ثم هجموا على « عسقلان » ، وكانت ميناء عربيا يعسكر فيه الأسطول المصرى ، فلم يستطع الصليبيون الاستيلاء عليها .



٣ – ولما تم للصليبيين احتلال بيت المقدس ، أنشئوا فيه مستعمرتهم الثالثة ، واختاروا الزعيم « جودفرى » أميراً لها .


زو مغامرات زو
الشحّاذ ...!
لقد اشتريت هذا المانيكان.. وعندى فكرة أساعد بها الفقراء..
تقليل من التعديلات سيصبح مثل الشحاذ ، ولا يفكر أحد فى أنه "مانيكان" ...
لن يشك أحد فى أمره ، بعد أن يقرأ هذا الإعلان ، وسيعرف لماذا لا يرد على تحيته
أصم وأبكم وعاجز وأب لعشرة أطفال
ياسلام !.. ما أرحم قلوب هؤلاء الناس !...
أصم وأبكم وعاجز وأب لعشرة أطفال
حسنًا !.. أربعة وعشرون قرشًا فى ساعة واحدة ...
تمثال !.. فكرة جميلة !.. سأرتدى ملابسه وأجلس مكانه .
أصم وأبكم وعاجز وأب لعشرة أطفال
لقد أصبحت مثل التمثال تمامًا ... سأخبئه تحت ثيابى .
أصم وأبكم وعاجز وأب لعشرة أطفال
حسنًا ! لقد نجحت فكرتى وها هو ذا "المانيكان" يجمع النقود . سأعمل عشرة آخرين ..
يا ساتر !.. "المانيكان" يتحرك .. هل هذا معقول . أظن أننى فى حلم .
يا ماما .. إنه يقف ويمشى ! لا بدّ أن العفاريت سكنته .
أيها الغلام الطيب .. أعطنى من فضلك شيئًا .. إننى أب لعشرة أطفال ...
يظهر أن هذا الولد جبان .. لماذا يخاف ويجرى ... هل أنا عفريت ؟ !

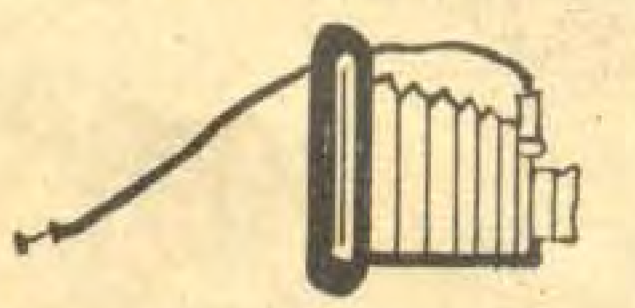
نتيجة مسابقة سندباد الكبرى

ما أسعد هذه الأوقات التى يلتقى فيها سندباد بأصدقائه الأولاد من جميع البلاد ! ومن هذه الأوقات السعيدة ، الأسبوعان الماضيان ، إذ التقى فيهما سندباد بآلاف كثيرة من أصدقائه : من الجمهورية العربية المتحدة بإقليميها الشمالى والجنوبى، ومن شقيقتها اليمن، ومن أخواتهما فى آسيا وإفريقية: من لبنان ، والمملكة الأردنية الهاشمية، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية ، والكويت ، والبحرين، وقطر ، وعدن ، والحبشة ، والجمهورية السودانية ، والمملكة الليبية المتحدة ، وتونس ، وغيرها . . .



إن ما يقرب من ثلاثة آلاف صديق ، من كل هذه الأقطار ، قد تلاقوا فى رحاب سندباد ، باشتراكهم فى مسابقته الكبرى . . .

وقد بذل سندباد جهداً كبيراً فى مراجعة الاستمارات التى تلقاها ، ففرز ما كتب على الأوراق ونحاه، ثم قرأ الاستمارات واحدة واحدة ، واختار منها ما كانت إجابته صحيحة .



ثم أعطيت كل استمارة رقماً ، وأجريت القرعة على هذه الأرقام ، ففاز بالجوائز الأصدقاء الآتية أسماؤهم :

فاز بالجائزة الأولى ، وهى راديو فيلبس : محمد الأحمدى عبد الفتاح السقا بالقاهرة (الإقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة) .

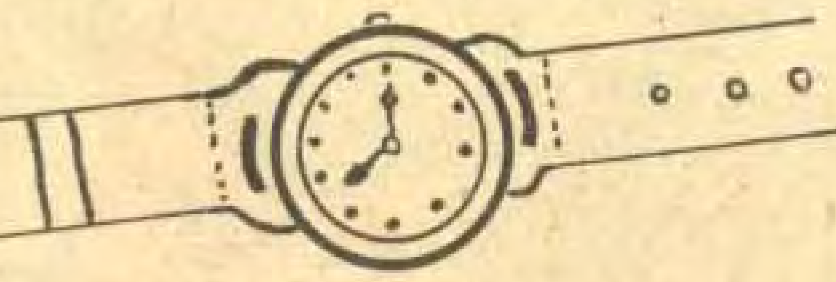
وفازت بالجائزة الثانية ، وهى آلة تصوير : نبوية محمد عبده ، بالقاهرة (الإقليم الجنوبى)

وفاز بالجائزة الثالثة ، وهى ساعة يد : محمد أمين بن على الخربان ، بدمشق (الإقليم الشمالى) .

أما باقى الجوائز فكانت نتيجتها كالآتى :

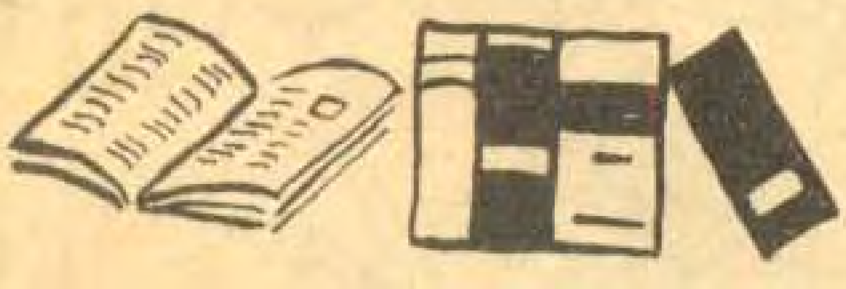
جائزتان كل منهما كتب قيمتها خمسة جنيهات ، يختارها الفائز من القائمة المنشورة فى الصفحة ٢٧ من العدد ١٦ ، وقد فاز بهما : ناجى حلمى ميخائيل ، بمحرم بك - الإسكندرية (الإقليم الجنوبى)؛ وسامية عفيف ضيعة بطرسوس (الإقليم الشمالى) .

وخمس جوائز كل منها كتب قيمتها جنيهان ، يختارها الفائز من القائمة المنشورة فى العدد ١٦ ، وقد فاز بها : أمينة حسن مصطفى ، بالمنيا (الإقليم الجنوبى) ؛ وعمر أحمد صلاح الدين ؛ ونادية شكرى ؛ ونبيل صلاح الدين ندا ؛ وشمس محمود نصر ؛ بالقاهرة .



وعشرون جائزة كل منها كتب قيمتها جنيه واحد ، يختارها الفائز من القائمة المنشورة فى العدد ١٦ وقد فاز بها : عبد الملك طنطرى ، بالأبراج ، حلب (الإقليم الشمالى) ؛ ومحمود السيد محمد عبد الرحمن ، بحى الأربعين - السويس (الإقليم الجنوبى) ؛ ونبيل طرابلسى ، برأس النبع ببيروت (لبنان) ؛ وزكاء عبده خفاجى ، ببورسعيد (الإقليم الجنوبى) ؛ وعمر نافع ، بالشبانة - طرابلس (لبنان) ؛ وعادل أحمد بوشناق ، بالمدينة المنورة (المملكة العربية السعودية) ؛ وأم كلثوم السيد محمد بدوى ، بسوهاج (الإقليم الجنوبى) ؛ ومحمد عبد العزيز إسماعيل ، بالجمالية - القاهرة ؛ وفكتور عازر ، باللاذقية (الإقليم الشمالى) ؛ وسالم رزق ، بالدوحة (قطر) ؛ ومراد عزرا مرجان ميخائيل ، باسبورتنج بالإسكندرية ؛ وماهر محمد أبو شعبان ، بمحلة الرمال - غزة ؛ وآمال نجيب سدراك صليب ، بالأقصر (الإقليم الجنوبى) ؛ وأحمد توفيق خليل ، بالخرطوم (الجمهورية السودانية) ؛ وعايدة حسن إبراهيم ، بالقاهرة ؛ وميشيل فؤاد باسيل ، بالأقصر (الإقليم الجنوبى) ؛ وعمر سعيد رزق ، بحماه المرابط (الإقليم الشمالى) ؛ وإبراهيم أحمد إبراهيم توفيق ، بمرسى مطروح (الإقليم الجنوبى) ؛ ومسعود سليمان البوعزى ، بطرابلس الغرب (المملكة الليبية المتحدة)، وإسماعيل عبد الحميد رضوان ، بأسيوط (الإقليم الجنوبى) .

وخمس عشرة جائزة كل منها اشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة سندباد ، وقد فاز بها : آمال محمد عبد العزيز موسى ، بمنيل الروضة - بالقاهرة ؛ وعاطف إسماعيل جادالله ، بالقاهرة ؛ وفاطمة كيلانى ، بدمشق (الإقليم الشمالى) ؛ وبسام بن محمد غالب داخل ، بحلب (الإقليم الشمالى) ؛ ومحمد حسين على عبد النبى ، بالزقازيق (الإقليم الجنوبى) ؛ وإبراهيم أحمد عوض ، ببنى سويف (الإقليم الجنوبى) ؛ وشريف أحمد فتحى سليمان بالكويت ؛ وسوزان زويل ، بدمنهور (الإقليم الجنوبى) ؛ وهناء محمود الجاعونى ، بالقدس ، (المملكة الأردنية الهاشمية) ؛ وعلى عبد المنعم قنديل ، بكفر الدوار (الإقليم الجنوبى) ؛ وغازى مندو ، بحمص (الإقليم الشمالى) ؛ وعبد الله السيد شرف ، بطنطا (الإقليم الجنوبى) ؛ وإبراهيم خليل إبراهيم العربى ، بالقاهرة ؛ وعبد الحليم أحمد الحليبى ، بالمنامة (البحرين) ؛ وعبدالمسيح إبراهيم ، بمحرم بك - الإسكندرية .



والإجابة الصحيحة عن أسئلة المسابقة تنشر فى العدد المقبل كطلب كثير من الأصدقاء.

استفتاء سندباد

أحب سندباد أن يقف على رغبات أصدقائه وآرائهم فى شكل المجلة وحجمها وموضوعاتها ، فنشر فى ظهر استمارة المسابقة الماضية أسئلة سبعة عن الموضوعات المفضلة فى المجلة ، وعن عدد صفحاتها ومظهرها وألوانها ، وعن لغتها ؛ وطلب من الأصدقاء الأعزاء أن يبعثوا إليه بآرائهم حتى يعمل على تحقيق الصالح منها والمفيد .

وقد تلقينا آلافاً من الاستمارات تحمل آراء كثيرة ورغبات مختلفة دلت على أن أصدقاء سندباد يحرصون على الاستفادة ويحبون الاستزادة من المعرفة ، مما يشجع سندباد على أن يبذل جهده فى تحقيق رغباتهم ، فإن أمنيته التى ينشدها هى أن يكون دائماً موضع رضا أصدقائه ، ليقوى فى نفوسهم حب المعرفة ، وينمو شوقهم إلى العلم والثقافة .

ولا شك أن الأصدقاء قد رأوا فى الأعداد الأخيرة - وسيرون فى الأعداد المقبلة بمشيئة الله - تحقيقاً لبعض رغباتهم ؛ فقد أضفنا إلى أبواب المجلة قصة جديدة مسلسلة مصورة بالألوان ، بجانب تحسينات أخرى يلمسها الأصدقاء .

وسنصدر فى أوائل كل شهر عدداً ممتازاً يضم كثيراً من الأشياء التى يحبها الأولاد فى جميع البلاد .

فهنيئاً لسندباد ما يلقى من حب أصدقائه ، وهنيئاً لأصدقاء سندباد ما يبذل من جهد فى سبيل خيرهم ونفعهم . . .

هل تعلم

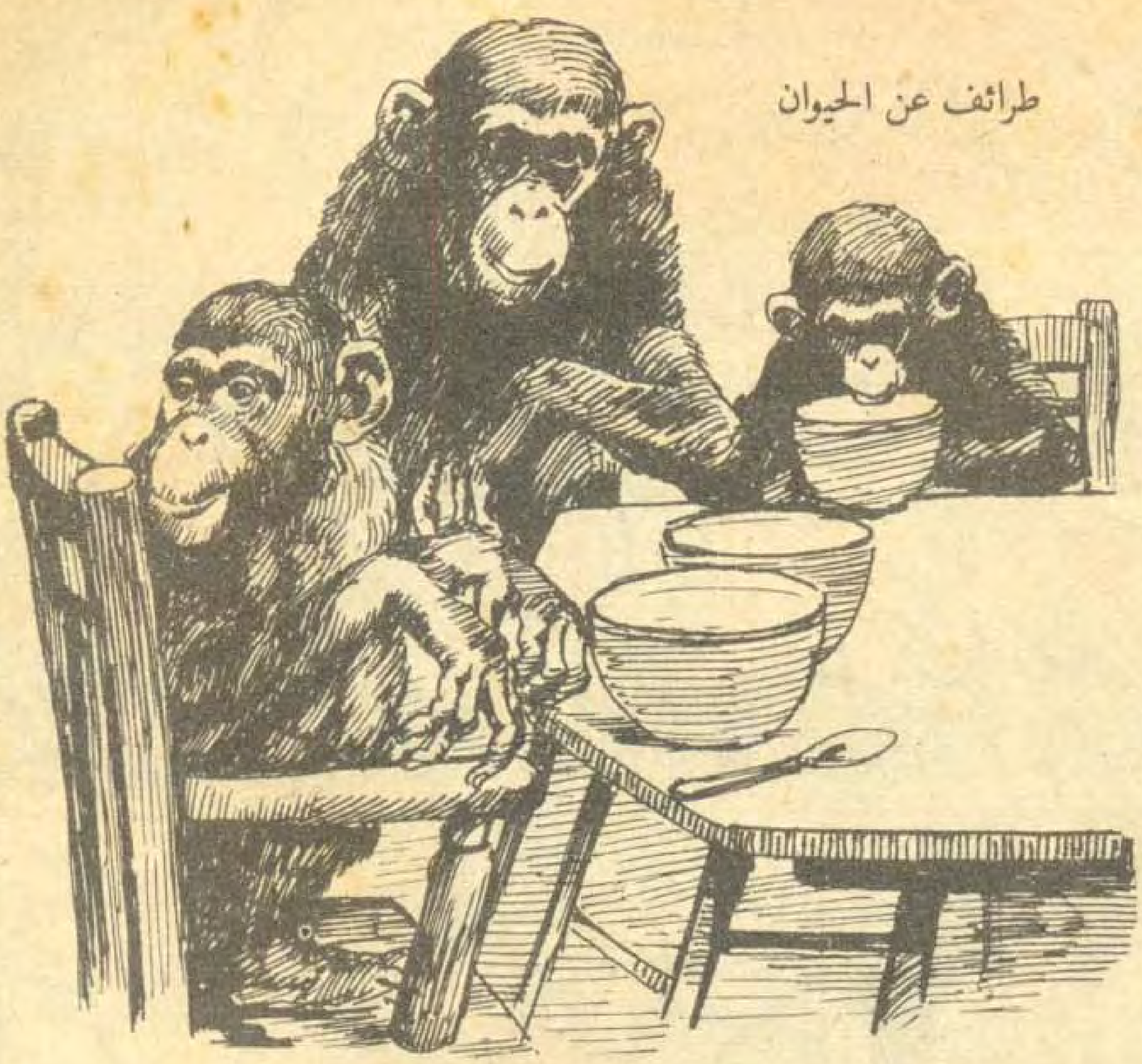
طائر السّن



هل تعلم أن هذا الطائر اللطيف الجميل يسمّى طائر السنّ ؟ وهل تعلم أنه لا يقضى وقته شاديًا لاهيًا كسائر الطيور الجميلة ؟ . إنه يعمل كل يوم سبع عشرة ساعة فى صيد الحشرات ، وهو يستطيع أن يحمل عشر حشرات فى منقاره ، ويطير بها إلى أولاده الصغار يطعمها وهى فى عشها ...



طرائف عن الحيوان



القرود من أذكى أنواع الحيوان ، ولها قدرة عجيبة على محاكاة كل ما تراه من حركات الإنسان ، وقد تتقن بعض الأعمال إذا تدرّبت عليها ؛ فإذا دربتها على الجلوس إلى المائدة للطعام ، رأيتها تحاكى الإنسان فى جلسته إلى المائدة محاكاة مدهشة ؛ فتضع الفوطة ، وتحسن استخدام الشوكة والسكين والملعقة ؛ وقد تكون أكثر مراعاة لآداب المائدة من بعض الأولاد !

اختبر قوّة ملاحظتك



تأمل الرسم الذى أمامك ، ثم اقلب الصفحه وحاول أن تذكر الأشياء التى رأيتها . . . انظر مرة أخرى إلى الرسم لتعرف مقدار قوة ملاحظتك .

١٩٥٨/٦/١٢



دار المعارف للطباعة والنشر
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة



السنة السابعة – العدد ٢٤

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

إن الحر شديد يا أصدقائى فى هذه الأيام ، ولكنى لا أخاف عليكم الحر ، بل أخاف عليكم أمراض البرد فى هذه الأيام الحارة . . . إن كثيراً منكم يحلو له – بسبب الحر الشديد – أن يشرب الماء المثلج ؛ والماء المثلج كثيراً ما يسبب أمراضاً خطيرة فى المعدة والأمعاء ، وقد يكون سبباً لنزلات شعبية حادة أسأل الله أن يقيكم شرها . إنى أحذّركم من شرب الماء المثلج إذا كانت برودته شديدة ، كما أحذركم من شربه بعد الاستيقاظ من النوم ، أو بعد المشى الطويل فى الحر ، أو بعد طعام حار ، أو بعد شراب دافئ . . . إن أثره فى أمثال هذه الحالات يشبه أثر النار الكاوية ، وإن كان لذيذ المذاق ! . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	١٦٠

ترسل الاشتراكات من الخارج عن طريق أحد البنوك

حكمة الأسبوع

برْد الصيف ، مثل حدّ السيف !

مثل مصرى



موعدكم مع : سندباد فى سينما كايرو بالقاهرة — كل يوم جمعة الساعة ٩ صباحًا — رسم الدخول ٣ قروش



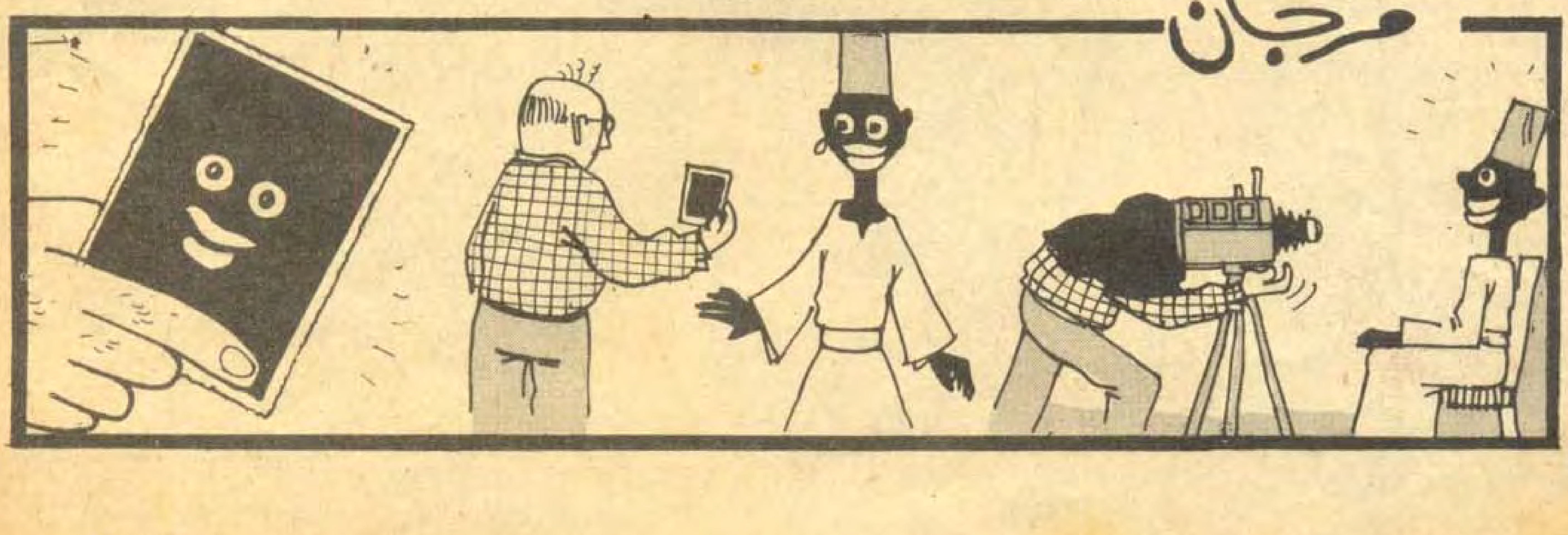
بعض الحاضرين وبينهم الصورة الفائزة فعلى صاحبها تقديم نفسه إلى مندوب المجلة صباح الجمعة بسينما كايرو .

ركن التعارف

• نادية رجب – ٢ شارع مصطفى رجب ، الدقى . القاهرة . ١٤ سنة . الهواية الرسم والقراءة .

• نظمى عبد الرحيم – المملكة العربية السعودية . المدرسة الابتدائية العسكرية – ١٦ عاما الهواية : السياحة وقراءة الصحف والمراسلة .

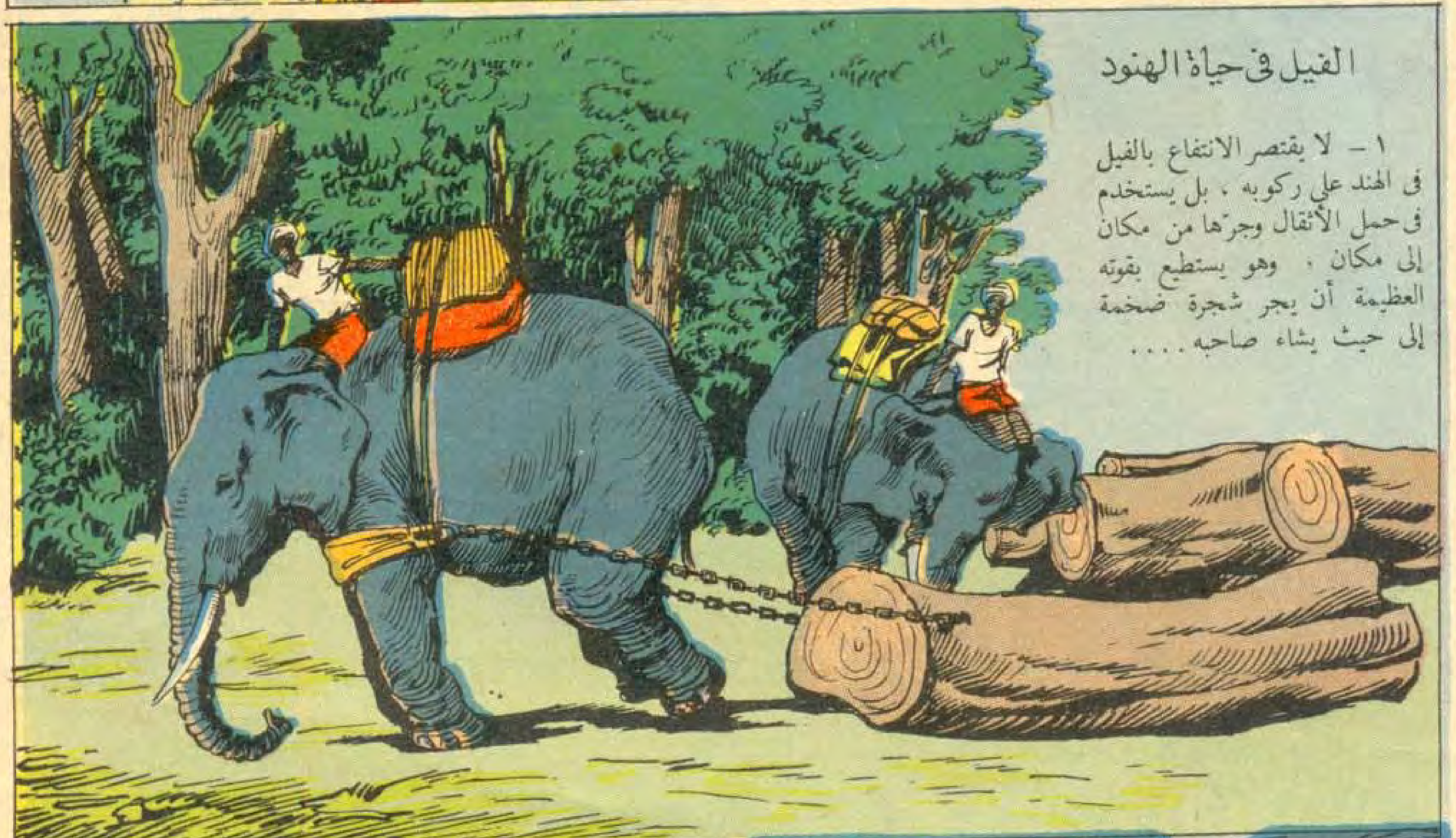
• برلنطة دمشقية – دمشق . الإقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة . شارع الحجاز جادة الحلبونى نمرة ٣٣ . الهواية : التعارف والمراسلة .





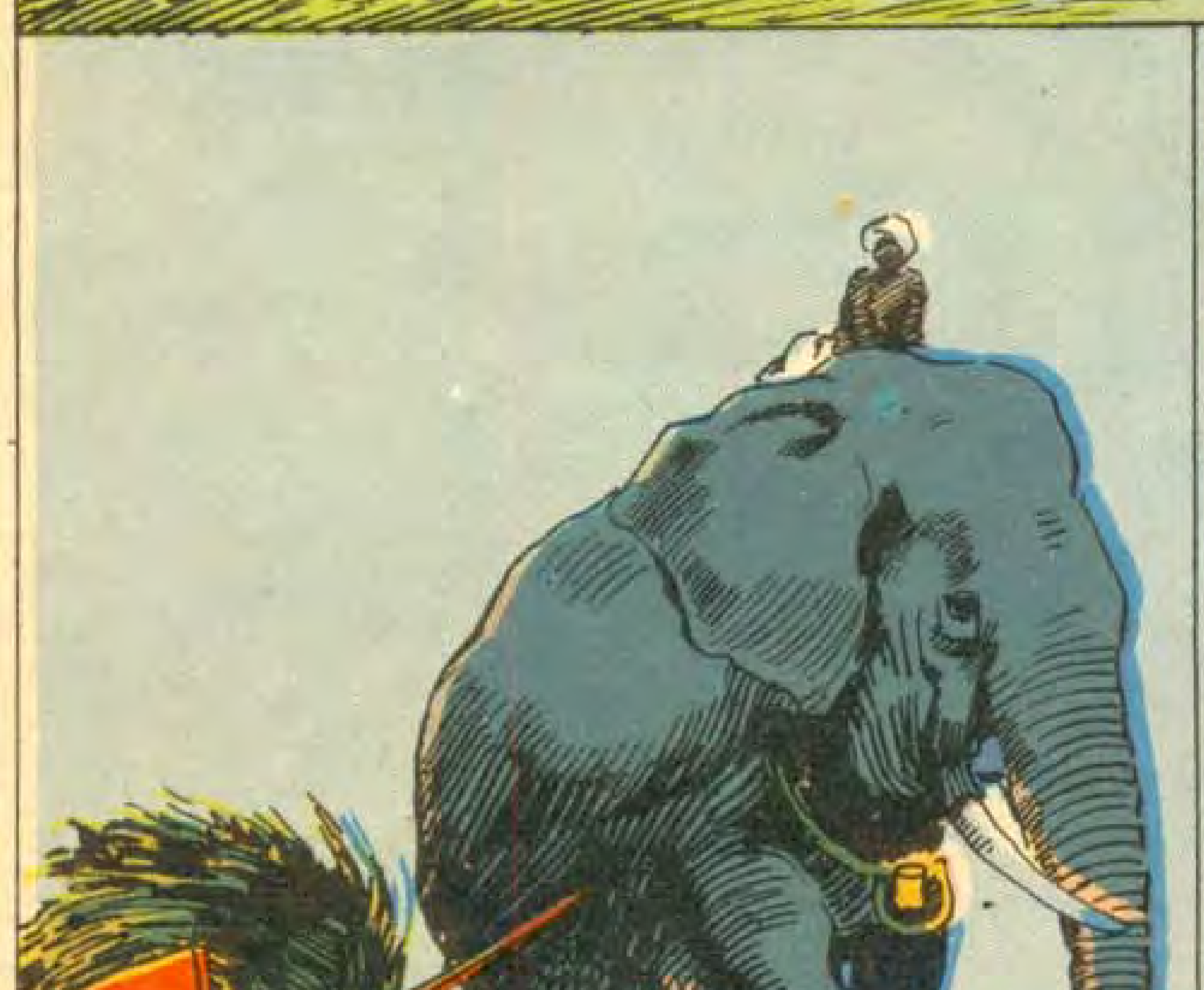
مغامرات:
تشتش وسفروت
في مدينة الأشرار
احترق الفتيل وأوشك الديناميت أن ينفجر. عندي فكرة...
اتبعني ياسفروت لننجو من الهلاك.
سوف أرد هذه الهدية إلى أصحابها كما هي..
ياساتر! برميل الديناميت يعود إلينا.. لنهرب قبل أن ينفجر..
بم
... سبعة.. ثمانية.. تسعة.. مات تسعة من أفراد عصابة القط الأسود، ولم يبق منهم إلا القليل...
أتعشم ذلك!... لولا حظنا لكنا الآن مع الأموات.
ماذا أفعل بهذا الجريح؟.. هل أنتهي منه؟
أمجنون أنت؟.. عالجه أولاً ثم حاكمه مع الآخرين.
ما رأيك ياتشتش؟.. سأطلق سراحه لو أرشدني إلى مكان ابن تلك السيدة وزوجها...
حسنًا!.. سوف أساعدك وأدلك على ذلك المكان. ولكن حذار فهناك قط ضخم - أكبر من الفيل - يقف على باب السجن.
قط أكبر من الفيل.. لم أر مثل ذلك في حياتي!.. ولكن أوصلنا إلى هناك...
البقية في العدد القادم.







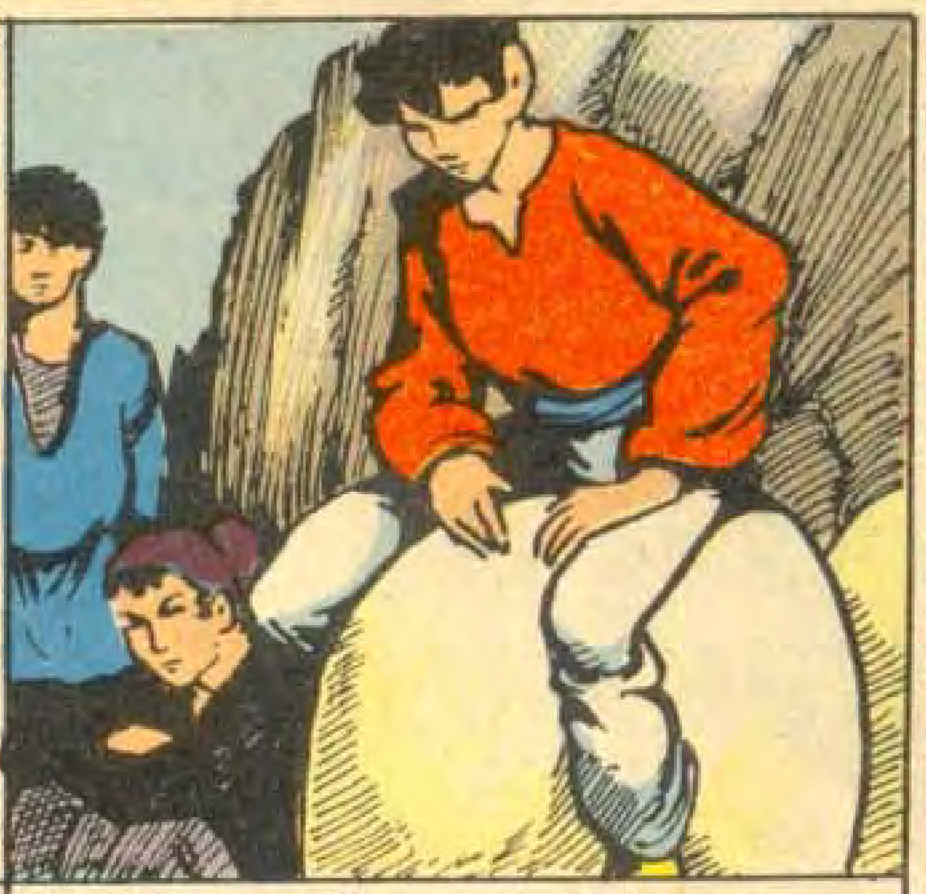
٢ – وقد يستخدم فى اقتلاع الأشجار الضخمة من الغابات ، بعد أن يلف عليها خرطومه ، لينتفع بأرض الغابات فى الزراعات الموسمية ...



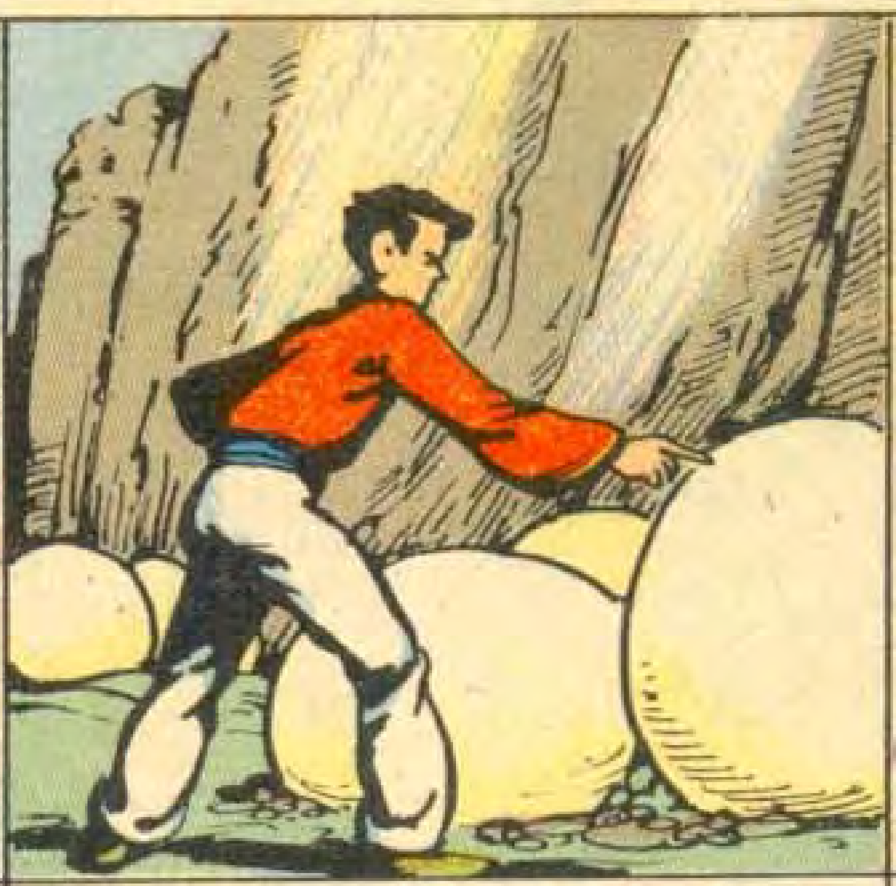
٣ – وهو – إلى ذلك – حيوان من حيوانات الزراعة : يجر العجلات ، والمحاريث – ويساعد الفلاح فى كثير من أعماله .



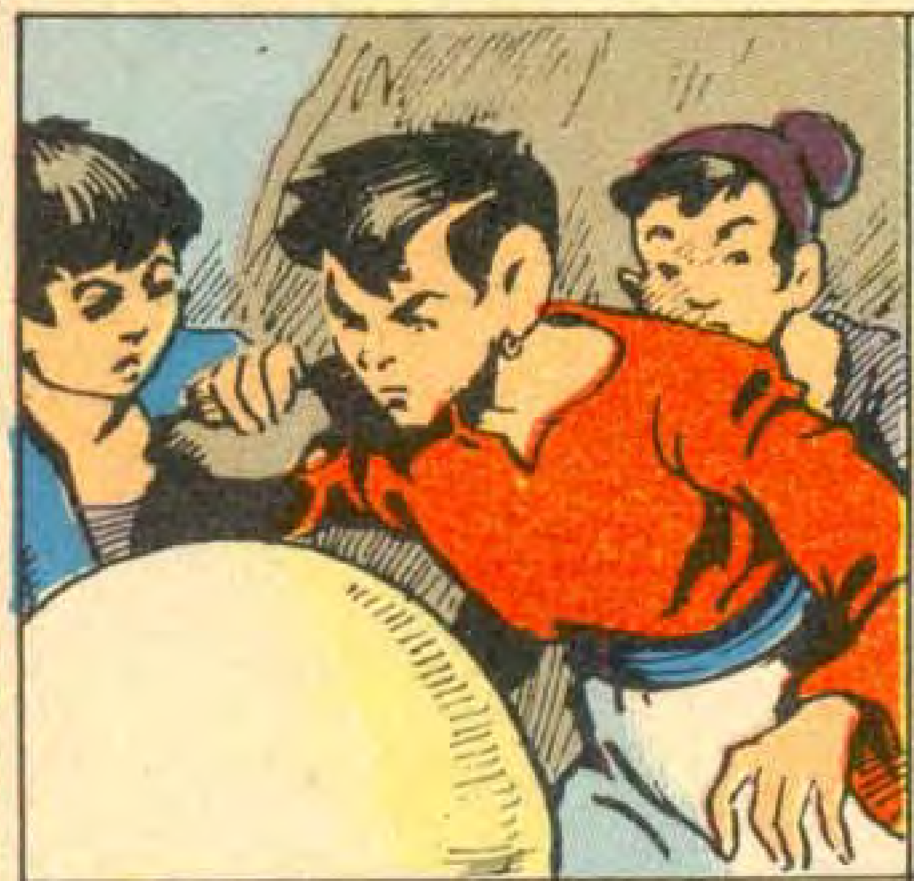
أراد سندباد أن يشهر باسم « سندباد جوى » كما اشتهر جده فى التاريخ القديم باسم « السندباد البحرى » ، فصنع منطاداً ، وطار به مع أصدقائه : صفوان ، وحمدان ، وهلهال ، وكلبه نمرود . . . فسقط بهم المنطاد على شاطئ جزيرة من جزر المحيط ، وانقطع ما بينهم وبين العالم . . . وذات يوم خرج سندباد وصفوان للصيد ، فدهمتهما عاصفة ، وجرفهما السيل حتى كادا يموتان غرقاً ، ولكن حمدان وهلهال أدركاهما ، فأنقذاهما ؛ ثم ساروا جميعاً فى ظل جدار صخرى شاهق ، فأبصروا حفراً عميقة ، على أبعاد متماثلة ، تشبه آثار أقدام ضخمة ، هائلة ، لمخلوق وحشى هائل ، ليس لمثله وجود ... ...



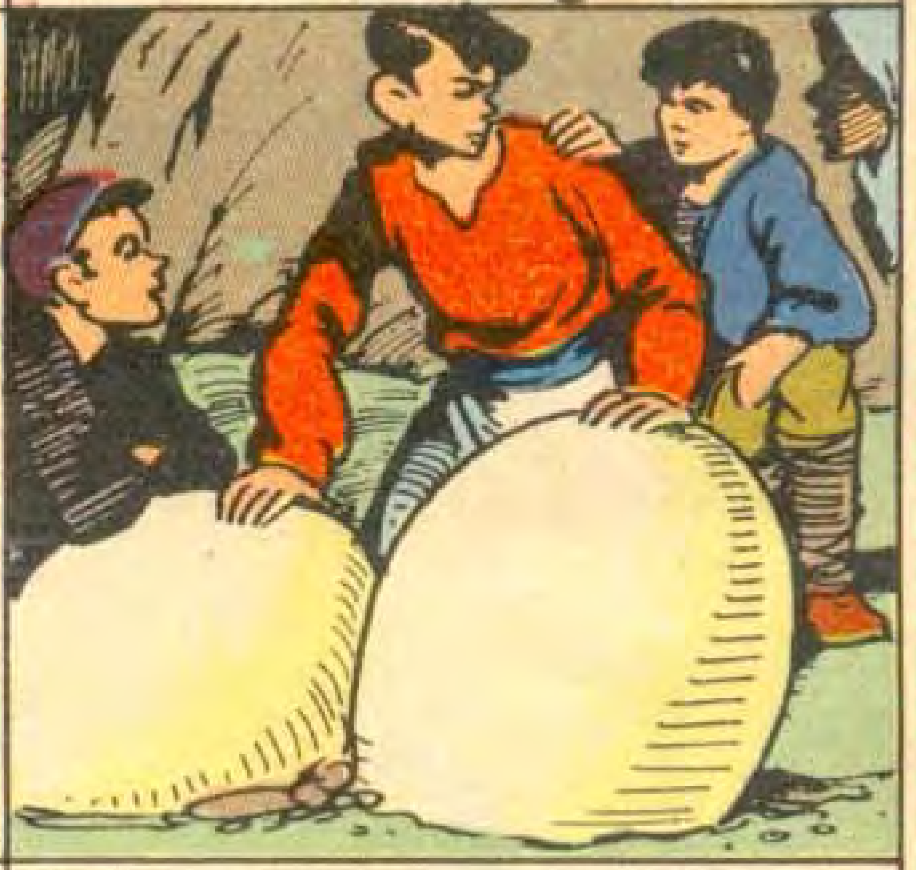
١ – وجلسوا على بعض الصخور المتناثرة، وأخذ سندباد ينقر على صخرته بأصبعه. ثم قال: أى حيوان يبلغ مثل هذه الضخامة ؟



٢ – وانتفض سندباد من جلسته فزعاً وهو يقول : إن نقرة الأصبع على الصخرة تحدث صوتاً عجيباً يا أصدقائى !



٣ – ثم جاء بحجر صغير ، وأخذ يدق به الصخرة التى كان يجلس فوقها ، فسُمع رنينٌ عجيبٌ تتجاوب أصداؤه فى الجزيرة .



٤ – وتنبه إلى الصخور المتناثرة ، والتشابه العجيب بينها ، فقال لأصحابه : ليست هذه صخوراً ، إنها بيض !



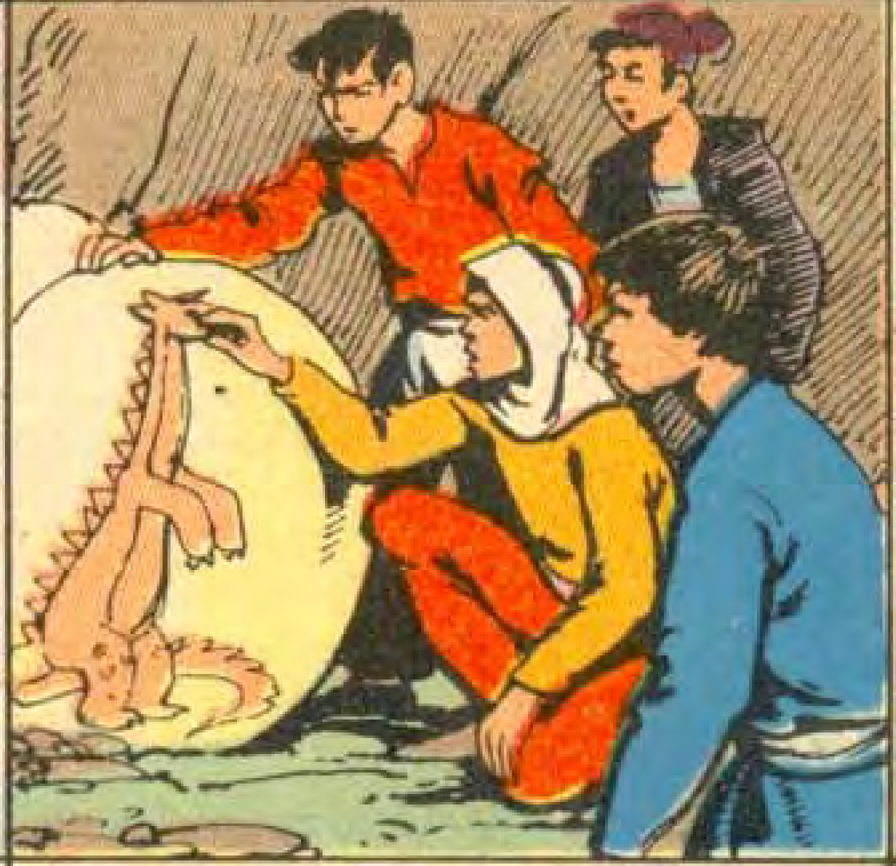
٥ – أخذ أصدقاء سندباد يفحصون الصخور ، فقال لهم : إن هذا البيض الضخم ، لا بد أن يكون لحيوان جبار !



٦ – قال صفوان : يا للمصيبة ! حيوان فى هذه الضخامة ! إنه شىء مخيف ! لقد هلكنا إذن يا سندباد ، ولا نجاة لنا !



٧ – قال حمدان : لقد قرأت شيئاً عن مثل هذا الحيوان الهائل ؛ إنه « الديناصور » الذى كان يعيش منذ ملايين السنين .



٨ – ثم أخذ يرسم بالفحم على بيضة من ذلك البيض ، صورة خيالية لذلك الحيوان المنقرض ، كما رآها فى بعض كتب الحيوان .



٩ – قال سندباد : الآن زاد اقتناعى بأن سلالة هذا الحيوان القديم تعيش معنا فى هذه الجزيرة ، فنسأل الله السلامة !

الطيّارة الحمراء...



كَانَ « جَابِرٌ » يُحِبُّ عَمَّه « أَسْعَدَ » وَيَفْتَخِرُ بِهِ ؛ فَقَدْ كَانَ عَمُّهُ أَسْعَدُ طَيَّاراً بَارِعاً لَهُ شُهْرَةٌ ، وَكَانَ جَابِرٌ يُحِبُّ الطَّيَّارَاتِ وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ طَيَّاراً مِثْلَ عَمِّهِ حِينَ يَكْبَرُ . . .

وَجَاءَ الْعَمُّ مَرَّةً لِزِيَارَةِ أَوْلَادِ أَخِيهِ ، فَأَهْدَى إِلَى جَابِرٍ صُنْدُوقاً مُغْلَقاً ، وَقَالَ لَهُ : فِي هٰذَا الصُّنْدُوقِ يَا جَابِرُ ، طَيَّارَةٌ حَمْرَاءُ جَمِيلَةٌ ، صَنَعْتُهَا لَكَ بِيَدِي ، وَهِيَ تَطِيرُ فِي الْجَوِّ مِثْلَ الطَّيَّارَاتِ الْكَبِيرَةِ ...

فَرِحَ جَابِرٌ فَرَحاً شَدِيداً ، وَفَضَّ غِلَافَ الصُّنْدُوقِ فِي شَوْقٍ وَلَهْفَةٍ ، ثُمَّ فَتَحَه ، فَرَأَى طَيَّارَةً حَمْرَاءَ جَمِيلَةً ، كَمَا وَصَفَ عَمُّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ وَالْفَرَحُ يُطِلُّ مِنْ عَيْنَيْهِ : شُكْراً لَكَ يَا عَمِّي . . . هَلْ صَنَعْتَهَا أَنْتَ حَقًّا ؟

قَالَ الْعَمُّ : نَعَمْ ، وَهِيَ تَطِيرُ . هَيَّا إِلَى الْحَدِيقَةِ لِأُرِيَكَ كَيْفَ تَطِيرُ .

وَفِي الْحَدِيقَةِ ، لَفَّ الْعَمُّ مُحَرِّكَ الطَّيَّارَةِ ، ثُمَّ أَطْلَقَهَا ، فَحَلَّقَتْ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى بَلَغَتْ قِمَمَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَهْبِطُ بِخِفَّةٍ ، وَهِيَ تَدُورُ حَوْلَ الْحَدِيقَةِ ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ . . .

وَصَارَتْ مُتْعَةُ جَابِرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ، هِيَ طَيَّارَتَهُ الْجَدِيدَةَ الْحَمْرَاءَ .

وَذَاتَ يَوْمٍ زَارَهُ زَمِيلُهُ « فَارِس » ، وَكَانَ لَا يَزُورُ جَابِراً إِلَّا قَلِيلاً ، لِأَنَّ أُمَّ جَابِرٍ لَمْ تَكُنْ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ مَعَ وَلَدِهَا فِي الْبَيْتِ ، وَتَصِفُهُ بِأَنَّهُ وَلَدٌ سَيِّئٌ ، غَيْرُ مُهَذَّبٍ ؛ وَكَانَ يُسَبِّبُ لِجَابِرٍ كَثِيراً مِنَ الْمَتَاعِبِ ، وَيَقِفُهُ مَوَاقِفَ مُحْرِجَةً . . .

فَلَمَّا عَلِمَتِ الْأُمُّ أَنَّ وَلَدَهَا دَعَاهُ لِزِيَارَتِهِ ، قَالَتْ لِوَلَدِهَا : لَسْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَدْعُوَ أَصْدِقَاءَكَ لِزِيَارَتِكَ ، وَأَنْ تَسْتَقْبِلَهُمْ فَتُحْسِنَ اسْتِقْبَالَهُمْ ؛ وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَخْضَعَ لِإِرَادَةِ وَلَدٍ فَاسِدٍ مِثْلِ فَارِس ؛ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَكُونَ صَرِيحاً وَجَرِيئاً فِي مُعَامَلَتِهِ ، فَقُلْ لَهُ « لَا » بِمِلْءِ فَمِكَ ، إِذَا دَعَاكَ إِلَى مَا تَكْرَهُ ؛ وَإِذَا جَرَّكَ إِلَى مُشْكِلَةٍ مِنْ مَشَاكِلِهِ فَقُلْ لَهُ : إِنِّي أَعْجَبُ لِإِقْدَامِكَ عَلَى ذٰلِكَ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَوَرَّطَ مَعَكَ فِيهِ !



وَكَانَ فَارِسٌ فَرِحاً بِهٰذِهِ الدَّعْوَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَرَّجَ عَلَى الطَّيَّارَةِ الْجَدِيدَةِ الْحَمْرَاءِ .

فَلَمَّا شَرِبَا الشَّايَ ، أَرَادَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْحَدِيقَةِ بِالطَّيَّارَةِ ، فَاعْتَرَضَتْهُمَا الْأُمُّ قَائِلَةً : إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْرُجَ الْآنَ يَا جَابِرُ ، فَإِنَّ السَّمَاءَ تُمْطِرُ ، وَبِكَ زُكَامٌ ، فَأَخْشَى عَلَيْكَ الْمَرَضَ ؛ أَمَّا فَارِسٌ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْضُرَ فِي يَوْمٍ آخَرَ .

قَالَ جَابِرٌ : إِنَّ الْمَطَرَ خَفِيفٌ يَا أُمِّي ، لَا يُسَبِّبُ بَرْداً وَلَا رُطُوبَةً . . .

قَالَتِ الْأُمُّ : إِنَّ أَخَفَّ الْمَطَرِ يُؤْذِي وَأَنْتَ مَزْكُومٌ يَا جَابِرُ !

ثُمَّ تَرَكَتْهُمَا فِي غُرْفَةِ جَابِرٍ ، وَخَرَجَتْ . . .

وَبَعْدَ دَقَائِقَ ، سَمِعَا بَابَ الدَّارِ يُغْلَقُ ، فَأَطَلَّ فَارِسٌ مِنَ النَّافِذَةِ ، فَرَأَى أُمَّ صَدِيقِهِ خَارِجَةً ، فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ خَرَجَتْ أُمُّكَ إِلَى السُّوقِ ، وَيُمْكِنُنَا أَنْ نَنْزِلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ وَنَلْعَبَ بِالطَّيَّارَةِ ، فَهَيَّا . . .

قَالَ جَابِرٌ : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً مَنَعَتْنِي عَنْهُ أُمِّي يَا فَارِسُ . . . إِنَّهَا تَغْضَبُ إِذَا عَرَفَتْ .

قَالَ فَارِسٌ : وَمَنْ يُخْبِرُهَا يَا جَابِرُ ؟ ثُمَّ إِنَّ الْمَطَرَ لَيْسَ غَزِيراً كَمَا كَانَتْ تَظُنُّ ؛ اُنْظُرْ إِلَى الْحَدِيقَةِ الَّتِي تُجَاوِرُ حَدِيقَتَكُمْ . . . إِنَّ فِيهَا نَاراً مُوقَدَةً ، وَلَوْ كَانَ الْمَطَرُ غَزِيراً لَأَطْفَأَهَا .

وَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَى النَّارِ ، فَرَأَى لَهَباً أَحْمَرَ وَأَزْرَقَ ، فَقَالَ : لَقَدْ قُلْتَ حَقًّا يَا فَارِسُ ، وَلٰكِنَّ أُمِّي مَنَعَتْنِي ، وَالْخَادِمُ لَمْ تَزَلْ فِي الدَّارِ ؛ فَإِذَا رَأَتْنَا أَخْبَرَتْ أُمِّي .

قَالَ فَارِسٌ : هَيَّا نَتَسَلَّلْ إِلَى الْحَدِيقَةِ دُونَ أَنْ تُحِسَّ بِنَا الْخَادِمُ . . . هَيَّا وَلَا تَكُنْ طِفْلاً صَغِيراً . . . إِنَّ الْخَادِمَ لَنْ تَرَانَا ، وَلَنْ تَسْمَعَ لَنَا صَوْتاً .

وَارْتَدَيَا مِعْطَفَيْهِمَا ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى الْحَدِيقَةِ يَحْمِلَانِ الطَّيَّارَةَ الْجَدِيدَةَ الْحَمْرَاءَ . .

وَلَفَّ جَابِرٌ مُحَرِّكَ الطَّيَّارَةِ ، ثُمَّ أَطْلَقَهَا فِي الْجَوِّ ،

[البقية فى صفحة ١٠]

